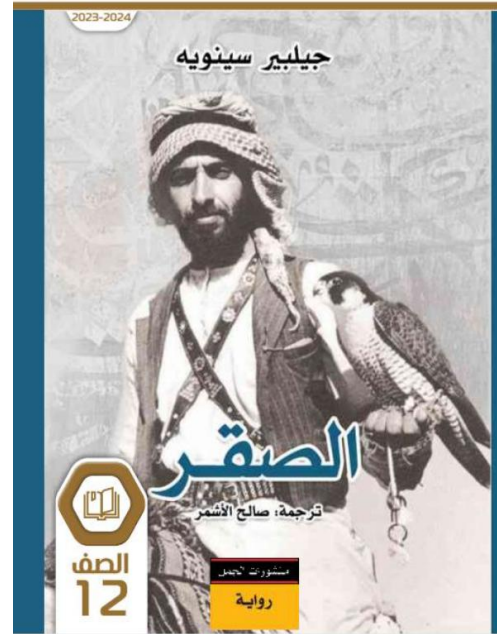


روايةُ : الصَّقر

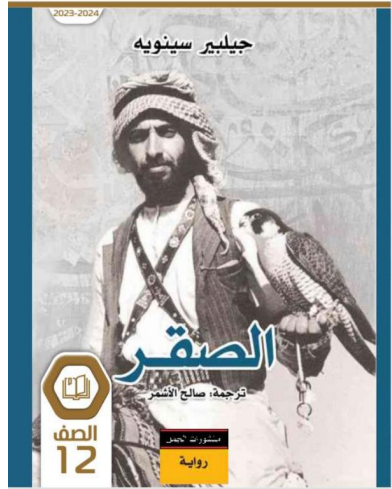
جِيلْبِير سِينُوِيَه – روائِيّ فرنسيّ

الفصل : الخامس عشر



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِّيَّةً مُوضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل الخامس عشر

رحيل "سلامة" ودستور الأخوة (أكتوبر ١٩٧٠)

يركز هذا الفصل على الجانب الوجداني والعائلي الذي صاغ فلسفة الحكم لدى الشيخ زايد:

- وفاة الشيخة سلامة: يستهل الفصل بمراسم تشييع والددة الشيخ زايد، التي يصفها بأنها لم تكن "مدججة بالشهادات" لكنها كانت تملك حكمة فطرية استثنائية.
- القسم المقدس: يستذكر زايد القسم الذي جعلتهم أمهم يؤدونه وهم شباب: "احلفوا ألا تقتتلوا، وألا يسفك أحدكم دم الآخر". هذا القسم كان حجر الزاوية في استقرار الحكم وتجنب الصراعات العائلية التي عصفت بدول أخرى.
- فلسفة "نحيج الاتحاد": في لحظة تأمل لنسيج الصوف الملون بين أيدي النساء، يرى زايد الإمارات السبع كخيوط صوف ملونة؛ كل خيط له لونه الخاص، لكنها حين تُحاك معاً تشكل وحدة واحدة قوية ومتماسكة.
- مجلس شخبوط والعالم: يقضي زايد ليلة مع أخيه شخبوط يتحدثان عن اضطرابات العالم (فيتنام، ووترغيت، وانقلابات أفريقيا)، حيث يظهر شخبوط كمتابع دقيق للأحداث العالمية رغم ابتعاده عن السلطة.

الفصل الخامس عشر

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

أكتوبر 1970

حَبِسْتُ دموعي طوال مراسم التشيع.

حَبِسْتُ دموعي حتى كدت أحتنق.

العائلة كلها كانت هناك مشكّلة جداراً من الأجساد حول الحُفرة. وكان هناك أقارب وأصدقاء، من بينهم ذاك الذي كان قد أصبح صديقي، فارس.

أتى الموت ليلاً واختطف منا أَمّنا، سلامة.

لم تكن واحدة من تلك النسوة المثقّفات، المدجّجات بالشهادات، لكنها كانت تمتلك الميزة الاستثنائية التي يخصّ بها الله بعض خلقه: كانت تعرف من دون أن تتعلّم وتدرّك المعنى الحقيقي لكلمة عائلة. يشهد على ذلك القسم الذي طلبت منا أن نؤدّيه أمامها قبل سنوات:

«احلفوا، يا أبنائي، احلفوا ألاّ تقتتلوا، احلفوا ألاّ يسفك أحدكم دم الآخر!».

258-259

لا أحد منا نسي ذلك القسم.

1. جاء في هذا الفصل: « احلفوا، يا أبنائي، احلفوا ألاّ تقتتلوا، احلفوا ألاّ يسفك أحدكم دم الآخر!»، علام يدلّ طلب الأم ذلك من أبنائها؟

يدلّ على خوفها من اختلاف الأبناء على السلطة

لماذا كان زايد رحمه الله يحبس دموعه ؟

بسبب موت والدته سلامة

أتى الموت ليلاً واختطف منا أَمّنا

ما الوظيفة النحوية لما تحته خط

مفعول فيه ظرف زمان منصوب

مفعول به منصوب

✓

✗

الفصل الخامس عشر

2. بين وظيفة الصور البلاغية في العبارات الآتية:

- «معركة عنيدة بلا سلاح»

استعارة تصريحية: شبه مهمة الإقناع بالمعركة ، فحذف المشبه وصرح بذكر المشبه به: المعركة.

- «هل من مهمة أكثر تعقيداً من مهمة إقناع العقول؟»

كناية عن صعوبة إقناع البشر

- «التاريخ لا يحب الجمود».

استعارة مكنية: شبه التاريخ بإنسان يحب...

كل الصور:

توحي بدوافع الشيخ زايد المتأججة لإنجاز مشروع الاتحاد

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

واصلتُ معركتي.

معركة عنيدة، بلا سلاح، لكن ما أصعبها، هل من مهمة أكثر تعقيداً من مهمة إقناع العقول؟ كلَّ تغَيَّر يُسَخِّط العادات، في حين أن التاريخ يُثَبِّت لنا كلَّ يوم أن التَّظْم والكائنات مآلها الاندثار، آجلاً أم عاجلاً، إن لم تتطوَّر. التاريخ لا يحب الجمود.

يشهد الله أنني كنت أتقدَّم بحذر، مراعيًا الحساسيات، محترماً إرادة الجميع. كنت أعتقد أن لا مناص من إفساح المجال أمام كلَّ مسؤول لكي يتخذ القرار الذي يناسبه. ولقد بذلت ما في وسعي لئلا أفرض وجهة نظري على الآخرين. وبكلَّ ما أوتيت من قوة عملت على قيام اتِّحاد واسع يضمُّ البحرين وقطر أيضاً. لكن، ويا للأسف، كان لا بدَّ لي بمرور الوقت من أن أذعن للأمر الواقع: هذا مطلب غير واقعي. ما كنت أتطلَّع إليه كان نجماً يتعذَّر بلوغه. كان النقاش يدور حول المكاسب والامتيازات العائدة لكل بلد في إطار الاتحاد.

ما زلت أسمع صوت فاطمة. وسأظلّ أسمعها ما دمت حياً.

اقرأ المقتطف: ثمّ أجب

- مخاوفهم؟ ممّ يخافون؟

- إنهم بدؤ فخورون معتادون على السيادة، وعلى التحكّم بمصائرهم. وأنت تطلب منهم أن يتخلّوا بين ليلة وضحاها عمّا اعتادوا عليه ويتمسكون به منذ ولادتهم. أنت تركّز على ما يوحدهم وتنسى ما يفرّقهم. لا يمكن أن تلغي بضربة واحدة من عصا سحرية قروناً من المنافسة والغيرة.

- إذن، ماذا عليّ أن أفعل؟

- استمرّ، طمئن، وزّع.

- تخيّلني إنساناً كلّ عضو فيه، الذراعان، اليدان، العينان، الساقان، ينشط على هواه. سيكون كائناً مفكك الأوصال عاجزاً عن الدفاع عن نفسه. الحلّ القابل للحياة هو التخلص من الأنانيات والمصالح الشخصية.

الفصل الخامس عشر

4. كانت سموّ الشيخة فاطمة - حفظها الله - مصدر طاقة إيجابية ودعم وتشجيع للشيخ زايد - رحمه الله - في سبيل قيام الإتحاد، استخرج من النصّ ما يشير إلى ذلك.

- تخيّلني إنساناً

الترتيب الصحيح لأركان الجملة السابقة:

✓ فعل + فاعل + مفعول به

✗ فعل + مفعول به + فاعل

الفصل الخامس عشر

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

العين، الأسبوع الأول من يناير 1972.

مفتوناً، أتأمل مجموعة الصبايا اللواتي يُغْنين وهُنَّ يَحْكُن
خيوط الصوف. صوف بألوان طبيعية، أسمر، أبيض، أحمر،
كان قد جزّه الرجال لهنّ. يصنعن منه كما يحلو لهنّ، ملابس،
ومِخَدَّات، وسجّاداً، وأحزمة للجمال. بعض النماذج يحاكي
تماوج الكشبان الرملية، وسعف النخيل، والأزهار، أو رسوم
جمال، وآيات قرآنية. وهذا الفنّ يدعى السّدو وهو حرفة
تقليدية موهلة في القدم.

265

5. جاء وصف الكاتب لخيوط الصوف المعدّة للحياكة
متوافقاً مع فكرة قيام الإتحاد، ما دلالة ذلك.

ذلك يدل على فرحة الشعب بقيام الاتحاد حيث
النسوة ينسجن الصوف بألوان علم الاتحاد.

مفتوناً، أتأمل مجموعة الصبايا اللواتي يُغْنين

الوظيفة النحوية للكلمة التي فوق الخط:

✓

مضاف إليه مجرور

×

مفعول به منصوب



شخبوط

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

- في النهاية، يا زايد، من هو الحاكم الجيد؟ فيمَّ يُعدُّ ناجحاً؟

- سؤال صعب. هل نحن كاملون؟ الكمال لله وحده.

- نعم، وأيضاً؟

فكرت للحظات قبل أن أجيب:

- أظنُّ أن نجاح حاكم يُعرَف في ما يتركه وراءه، في قلب أناس آخرين، الاقتناع والعزم على متابعة ما بدأ به.

أطلق ضحكة صريحة.

- إذن، فاتني كل شيء. لقد عملتَ أنت نقيض ما ناديتُ به أنا.

- لا، يا أخي، لقد بدأتَ أنت كل شيء، مهَّدتَ الطريق. الفرق هو كما في جري الفرس، أنت فضَّلت الهوينى وأنا العدو السريع. ما أنا إلاَّ متمم لك. لا أكثر.

الفصل الخامس عشر

مَنْ هو الحاكم الجيد كما فهمت من حوار الشيخين شخبوط وزايد رحمهما الله؟

هو الحاكم الذي يترك الاقتناع والعزم لدى شعبه في متابعة ما بدأ .

ختم الفصل الخامس عشر:

ما مخاوف الشيوخ في الإمارات كما نقلتها الشیخة فاطمة للشیخ زايد رحمه
الله؟...

أوجهكم إلى قراءة الفصلين :
التاليين